

منطقة العمليات رقم 9 من الولاية الخامسة 1957-1958

السياق التاريخي والدور الثوري

*Operations Area 9 of the Fifth State 1957-1958:
Historical context and revolutionary role*د. بن جلول هزرشي^{1*}

1 جامعة زيان عاشور (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 19 نوفمبر 2019 ؛ تاريخ المراجعة : 28 ديسمبر 2019 ؛ تاريخ القبول : 31 ديسمبر 2019

ملخص:

شكل التنسيق بين الولايات التاريخية خلال الثورة التحريرية الكبرى عاملا حاسما في تجسيد مشروعها، وتحقيق أهدافها. ويمثل تأسيس منطقة العمليات وقم 9 مظهرا من مظاهر الدعم العسكري، والبشري الذي قدمته الولاية الخامسة للولاية السادسة من خلال كتيبتين عسكريتين، ووسائل اتصال حديثة، ساهمت كلها في مواجهة الحركات المناوئة للثورة، وفيالق الجيش الفرنسي، وذلك من سنة 1957 إلى غاية تحقيق الاستقلال. الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، منطقة العمليات رقم 9، الجزائر، فرنسا، محمد بلونيس، الولاية الخامسة، عمر إدريس، بوصوف، المنطقة الثامنة، الولاية السادسة.

Abstract:

Coordination between the historical states during the Great Liberation Revolution was a decisive factor in the realization of its project and the achievement of its objectives. The establishment of the area of operations and the establishment of 9 military and human support provided by the fifth mandate of the Sixth State through two military battalions and modern means of communication contributed to the anti-revolutionary movements and the French army corps from 1957 until independence.

Key words: The Algerian Revolution, Operation Area 9, Algeria, France, Mohamed Blunis, Fifth District, Omar Idris, Boussouf, 8th Region, Sixth State.

مقدمة:

لعبت الولاية التاريخية الخامسة دورا محوريا في الثورة التحريرية الكبرى منذ إنطلاقها وإلى غاية تحقيق الإستقلال. ويعود ذلك لخصوصية المنطقة الجغرافية، وموقعها الإستراتيجي، وإرثها النضالي والتاريخي. فهي تستحوذ على ثلث التراب الوطني، وتشكل أكبر مناطق العبور ومراكز التموين الرئيسية، وتشرف على مخيمات اللاجئين الجزائريين بالمغرب، كما احتضنت أبرز قادة الثورة الذين أشرفوا على تشكيل جهاز الإتصالات وعلى رأسهم المجاهد عبد الحفيظ بوصوف. ونتيجة ذلك قدمت تضحيات، وتحملت كل صنوف الإبادة المادية والبشرية، وأفشلت كل مشاريع الفرنسيين العسكرية والسياسية التي كانت تروم إخضاع الجزائريين وإجبارهم على الإستسلام، وإيصالهم إلى حالة من القابلية للإستعمار. وإذا كانت أغلب الأبحاث والأدبيات التاريخية، ومذكرات المجاهدين قد تناولت بالدراسة والتحليل مناطق الولاية الخامسة الثمانية، وحجم مساهماتها، ومواقف الإدارة الإستعمارية منها، فإن الورقة تدرس مظاهر الدعم العسكري والمادي الذي قدمته الولاية الخامسة للمنطقة التي كان يشرف عليها الضابط عمر إدريس قبل إكتساحها من طرف

* Corresponding author, e-mail: bendjelloul70@yahoo.com

بلونيس المدعوم من الجيش الفرنسي، والتي كانت تعد ضمن تراب الولاية السادسة من خلال إنشاء منطقة العمليات رقم "9". كما ترصد المداخلة ظروف نشأة المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة خلال الفترة الممتدة بين 1957-1958، والدعم المادي والمعنوي الذي قدمته قيادة الولاية الخامسة للشهيد عمر إدريس الذي عينه عبد الحفيظ بوصوف قائدا عليها، ومشاركة (المنطقة التاسعة) جنودها الذين فاق عددهم 250 في أبرز المعارك والهجمات ضد الفرنسيين، والحركة المناوئة للثورة التي كان يقودها بلونيس.

أولاً: ظروف تأسيس المنطقة التاسعة

شكل نقص الإمداد بالأسلحة، والحركات المناوئة للثورة أحد أهم المشاكل التي اصطدم بها مهندسو الثورة التحريرية الكبرى منذ انطلاقها. وعلى هذا الأساس أصبح تأمين السلاح، وتطهير الثورة من الخونة والعملاء أهم الأهداف في سلم الأولويات لدى قادة الثورة. وقد كادت هذه الصعوبات والتحديات أن تتسبب في خنق الثورة، ونجاح المشاريع الإستعمارية التي كانت تريد تصفيتا. ولتجاوز هذا الواقع سافر عمر إدريس خلال شهر جوان 1957 إلى الحدود الغربية لملاقاة العقيد عبد الحفيظ بوصوف (سي المبروك). وقد تمحور النقاش حول مجموعة من القضايا كان من أبرزها التعرف على الواقع الثوري في المنطقة، وإبراز المشاكل والتحديات التي كانت تعترضها، وقرارات مؤتمر الصومام، وما أثير حولها من علامات استفهام، ومشاكل نقص السلاح وآليات تأمينه، واقتراح مشروع دمج المنطقتين في منطقة واحدة هي منطقة الصحراء¹. وقبل السفر ولضمان نجاحه في مهمته، وإستمرارية الثورة في مواجهة الجيش الفرنسي وأدواته المحلية تبني عمر إدريس مجموعة من القرارات يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

1. تعيين المجاهد حاشي عبد الرحمن كقائد على المنطقة ينوبه في غيابه، وذلك لما يتمتع به من احترام وتقدير بين أوساط سكان المنطقة. وهنا ينبغي الإشارة لتحفظ المجاهد حاشي عبد الرحمن على بعض المسؤولين الذين كان على رأسهم العربي القبائلي، الذي تم تعيينه بسبب ذلك على رأس منطقة بوكحيل في الجهة الجنوبية، وبسبب عمالته و تنسيقه مع وحدات الجيش الفرنسي قبيل معركة دلاج² التي راح ضحيتها 70 شهيدا.

2. تجميع الأموال التي كان الشيخ زيان عاشور قد إدخرها من تبرعات، واشتراكات أهل المنطقة لشراء الأسلحة. وقد أشرف على ذلك المجاهد بوبكرهتهات والمجاهد دباب بن معطار. وقد قُدر المبلغ بحوالي 130 مليون فرنك مخبأة في ثلاثة عشر حقيبة تحوي كل واحدة منها عشرة ملايين فرنك³. أسندت مهمة نقلها من جبل قعيقع إلى جبال العمور إلى فرقة من المجاهدين بقيادة الشهيد بوزراع و 13 مجاهدا.

ثانياً: بلونيس والمؤامرة (الإنقلاب) على قادة الثورة في المنطقة.

لإجهاض الثورة وتفكيكها في المنطقة من الداخل تبني العميل محمد بلونيس إستراتيجية تقوم على الحرب النفسية، وتشويه مبادئ الثورة، وشيطنة قادتها، وترويج اشاعات كاذبة الهدف منها إحداث حالة من الفوضى، والبلبلة داخل القاعدة الشعبية للثورة. ومن بين تلك الإشاعات الإذعاء بإعدام قادة الثورة لعمر إدريس (سي فيصل) ورفاقه، وارتباط المجاهد حاشي عبد الرحمن بمبادئ الشيوعية⁴، والوحشية التي كان يتسم بها النظام الذي كانت تطبقه جهة التحرير الوطني ضد المواطنين المناوئين للثورة⁵. وقد إنطلقت هذه الإشاعات على بعض المجاهدين الذين إلتبس الأمر عليهم وصدقوها مما سهل للخائن العربي مزيان مهمة إفتكالك الأختام التي كان يستخدمها قادة المنطقة، وأرسل إستدعاءات لقادة الوحدات المنتشرة في الجبال والمراكز. وقد ترتب عن ذلك اعتقال أكثر من 80 إطارا كان على رأسهم حاشي عبد الرحمن، ومحمد بن الهادي، وعيسى البكباشي. رغم ذلك واصل عمر إدريس رحلته بإتجاه الحدود المغربية

للإجتماع بقيادة الولاية الخامسة، ومناقشة قضية تأمين، وتموين المنطقة بالسلاح، وتوضيح توجهه الثوري. وبعد رحلة محفوفة بالمخاطر والتحديات وصل عمر ادريس إلى المغرب وإلتقى العقيد سي بوصوف. ويصف المجاهد فرحات الطيب حميدة المعروف بالرائد زكريا لقاءهما معه بالقول: " وأخيرا استقبلنا سي مبروك ليلا في منزل بأحد أحياء وجدة وكنا أربعة فقط سي عمر وأنا وسي مبروك وسي لطفي.. وطلب منا ما هي إحتياجاتنا فأخرجت من جيبي كناشا كنت أعددت فيه الجواب مسبقا وقرأت عليه ما فيه من مطالب أهمها السلاح"⁶.

ثالثا: إنشاء المنطقة التاسعة ودور الولاية الخامسة في دعم عمر إدريس

أ- إنشاء المنطقة التاسعة ومجالها الجغرافي: ارتبط إنشاؤها بالمؤامرة التي دبرها الخائن بلونيس وراح ضحيتها عدد كبير من إطارات المنطقة. وكرد فعل لذلك أصدر بوصوف قرارا يقضي بإنشائها، والتي تمتد من جبال العمور غربا إلى جبل أمساعد شرقا وتضم المدن التالية: زينة (الإدرسية)، طاقين (زمالة الأمير عبد القادر)، عين الحمارة (عين الشهداء)، عين ماضي، الأغواط، سيدي مخلوف، قصر الحيران، القديد، الشارف، الجلفة، عين معبد، حاسي بحبح، دار الشيوخ، مجدل، حد الصحاري، عين وسارة، البيرين⁷.

ب- الدعم العسكري للولاية الخامسة: تمثلت مظاهر الدعم العسكري في :

• تزويد عمر ادريس بكتيبتين من المنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة. بلغ عدد جنودهما 250 مجاهدا من مختلف جهات الوطن بما فيها المغرب الأقصى. تتكون الأولى التي كان يقودها عبد الغني لغريسي من حوالي 109 مجاهد كانوا ينشطون في جبال البيض. وبلغ عدد جنود الكتيبة الثانية التي كان يقودها ابن سليمان 140 مجاهدا كانوا يتمركزون في منطقة أفلو. كما استفادت المنطقة من كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة، وجهاز اتصال، وفريق من التقنيين في هذا المجال⁸. وقبل الإسترسال في إبراز دور الكتيبتين في الثورة، ومواجهة وحدات الجيش الفرنسي، والقوات المناوئة للثورة من خونة وعملاء بقيادة محمد بلونيس ينبغي الإشارة إلى ملحمة العبور التي إمتدت جغرافيتها من جبال عمور غربا إلى جبل مساعد شرقا للقاء جيش سي الحواس، وحجم المعاناة، والمصاعب التي اصطدمتا بها من ظروف مناخية قاسية، ونقص في المؤونة. وإذا كنا نفتقر إلى مراجع، أو مذكرات تؤرخ لدور الكتيبة الأولى وتبرز دورها البطولي، والتي وصلت سالمة إلى المكان المحدد فإننا نقتصر على إبراز دور الكتيبة الثانية من خلال ما تضمنته مذكرات المجاهدين مصطفى قليشية، وفضة عبد القادر المدعو بوعسرية. ففي وصفه لمحنة الإلتحاق بجبل مساعد، وكيف تحدى المجاهدون الصعوبات التي سبق الإشارة إليها والتي عرفت برحلة الثلجة دون بوعسرية ما نصه: " .. إلا أن الأرض صارت مغطاة تماما بالثلوج المتراكمة وزاد سمكها عن الخمسين سنتيمترا وأنهك التعب الجنود من شدة غوص أرجلهم في الثلج وكنا كلما نقدم رجلا إلى الأمام إلا وترجع الرجل الأخرى إلى الوراء بعد غوصها في الثلج والأحوال مما أعاق سيرنا إلى الأمام لذا صار يتقدمنا فوج لمدة زمنية حتى يفتح أمامنا الطريق ثم يستبدل بفوج آخر ليحل محله وهكذا دواليك إلى أن تجاوزنا ناحية شعب الزمرة جنوب زينة فضاعت منا قطعة سلاح جماعية (بياسة رشاشة) بسبب شدة البرد والتعب وصار الصقيع يلفح وجوهنا وأطرافنا فأصبحنا عاجزين حتى على حمل سلاحنا ونظرا لإزدحام السير بتلك البقعة والأقدام المترابطة بها تشكلت ساقية بعد ذوبان الثلج تحولت إلى واد مع مرور السنين"⁹. ثم يضيف قائلا: " رأيت رجالا تمزقت أحذيتهم من جراء الثلج والأحوال ومال لون أرجلهم إلى الزرقة وتآلم البعض منهم من شدة البرد وجعنا أياما بلياليها واضطرينا إلى أكل البلوط وحب العرعار وتغذينا حتى على بعض النباتات الأخرى لنسد بها رمقنا"¹⁰.

أما المجاهد قليشة فيصف رحلة العبور بالقول: " ومضينا قدما إلى الأمام رغم هيجان الطبيعة بعواصفها الثلجية والتي إمتدت من آفلو إلى غاية بوسعادة شرقا كان أنطلاقنا من جبل المحصر عند الغروب وكانت المنطقة خالية من الجبال والغابات كانت مكشوفة تماما ولهذا فقد أذاقتنا رداءة الطقس الأمرين لأنه لا يوجد أي شيء نحتمي به فكانت سرعة الرياح تزيد بقوتها فتردنا إلى الورا والثلوج كثيفة وعاصفة كنا لا نقوى حتى على فتح أعيننا من شدة البرد ومن قوة الإعصار فكنا نكاد نتجمد ونقف مسمرين في أماكننا"¹¹.

● المشاركة في المعارك: لم تكن ملحمة العبور التاريخية للكتيبة الثانية التي كان يقودها عمر ادريس بإتجاه جبل مساعد مرتبطة فقط بصعوبة الظروف الطبيعية، بل إرتبطت أيضا بعمليات الرصد والمتابعة التي كان يقوم بها الجيش الفرنسي، وأتباع بلونيس. ولذلك كان الإشتباك معهما حتمية تفرضها قداسة الثورة وإرادة الجهاد، والإصرار على تحقيق الأهداف المسطرة. ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك الإشتباكات والمعارك التي خاضتها الكتيبة الثانية في:

● نصب كمين لدورية تابعة للخونة بطريق الزباش وفيه تم القضاء على أفراد الدورية وأسر أحدهم.
● عملية فدائية نفذها فوج يقوده سليمان لكحل داخل مدينة الجلفة من خلال رمي قنابل متفجرة بحانة كان يتردد عليها جنود العدو الفرنسي. وكان برفقتهم المجاهد دروازي الشامخ ابن مدينة الجلفة.
● معركة تاويزة وبوذيبي خلال شهر نوفمبر 1957. دامت ثلاثة أيام في إشتباكات متقطعة. ترتب عنها خسائر بشرية في صفوف أتباع بلونيس، وسقوط ما بين 5 إلى 6 شهداء من المجاهدين.

● معركة شفر الخوخة، ومعركة الصمة بجبال القعدة فقد فهما المجاهدون عددا من الثوار والجرحى.
● إشتباك مع فرقة تابعة لجيش بلونيس تم فيه غنم قطعة سلاح من نوع الخماسي

● معركة المققشة بجبل مناعة 28-29 جانفي 1958 دامت يومين سقط فيها عدد كبير من الخونة. كما أصيب فيها المجاهد بوجمعة مسؤول الفرقة الثانية. وقد كان الهدف من هذه المعركة القضاء على عاملي الخوف والتردد عند المواطنين ودفعهم لمقاطعة حركة بلونيس والإلتحاق بجيش التحرير، وتفنيد إشاعة إعدام الجبهة لعمر ادريس ورفاقه.

● معركة جبل الزرقة آخر جانفي 2-2-1958 سقط فيها شهيدان هما جلول مقلاتي (بسكرة)، والتاج الصديق (عين الصفراء). كما سقط فيها العشرات من أتباع بلونيس، ومن أفراد العدو الفرنسي كان من أهمهم النقيب "روكول"¹². بالإضافة إلى ذلك تم غنم عدة قطع من الأسلحة، وجهاز إتصال.

● عندما عبر عمر إدريس بكتائبه إلى ناحية جبل مساعد، والزعفرانية (منطقة سي الحواس) خاض عدة معارك في ربيع 1958 ضد الجيش الفرنسي بالإشتراك مع جيش بلونيس. وقد شارك في هذه المعارك جيش سي الحواس بقيادة محمد قنتار، وعلي مهيري. وقد التحمت كتائب المنطقتين وقاتلاتا جنبا إلى جنب، وكبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح، والعتاد. ويذكر بعض المجاهدين ممن شاركوا في هذه المعارك الضارية بأن الجيش الفرنسي، وأتباع بلونيس إنسحبوا من الجهة في تلك الفترة نظرا للخسائر الكبيرة التي ألحقها بهم جيش التحرير بالمنطقتين الثالثة والتاسعة. وتعد معركة الزعفرانية (عين الملح) مارس 1958 من بين أهم المعارك خلال هذه الفترة. شارك فيها أفراد الكتيبة الثانية، وأبناء المنطقة الذين تطوعوا في جيش عمر ادريس بعد عودته، بالإضافة إلى بعض الذين تمردوا على بلونيس. سقط في هذه المعركة عدد من الشهداء وعدد قليل من الجرحى كان من بينهم الطيب برحاييل¹³.

● فيفري 1958 مهاجمة مركز تامسة الواقع بين سيدي عامر ومجدل. قاد الهجوم فرقة من المجاهدين بقيادة فرحات

الطيب (شوقي)، وبمساعدة سليمان لكحل. قتل خلال الهجوم عدد كبير من العملاء، وتم تحرير عدد معتبر من المجاهدين المعتقلين داخل الزنانات. كما استشهد في هذا الهجوم المجاهد دربال أحمد.

● معركة جبل بودنزير فيفري 1958 سقط فيها أربعة شهداء هم: بولفعة القمري، عبد الله منصور، محمد بوديسة، الطاهر الخليفة.

● معركة البالة (بن سرور) قادتها الكتيبة الأولى بقيادة لغريسي عبد الغني ضد أتباع بلونيس الذين سقط منهم العشرات.

● معركة مهريّة في جبل مناعة 9 جويلية 1958. وفيها تم اسقاط مروحية عسكرية، ولم يسجل سقوط شهداء رغم ضراوة المعركة.

● معركة قلعة الرمال بجبل مناعة 1 أوت 1958. استخدم في هذه المعركة سلاح النابالم والقنابل الفوسفورية الحارقة. استشهد فيها حوالي 34 شهيدا، وتسجيل عدد من الجرحى. ويعتبرها المجاهد قليشة من أشرس المعارك التي خاضها ويصفها بالقول: " كانت معركة قلعة الرمال من أشرس المعارك التي شهدتها في حياتي الجهادية بقيت راسخة في ذهني وعندما أذكرها يخيل إلي وكأنني أعيشها من جديد بأصواتها وروائحها وهولها".¹⁴

● اشتباكات وهجومات على الخونة من أتباع بلونيس.

● اشتباكات مع القوات الفرنسية نتج عنها جرح العديد من المجاهدين.

● اشتباك الضريبة أواخر 1958 ضد أتباع بلونيس نتج عنه قتل إثنين منهم بالإضافة إلى عدة جرحى.

● معركة عين معبد 28 جانفي 1959. تعد من بين أكثر المعارك ضراوة. لعب فيها المجاهد سي بن سليمان محمد (المشيرة)، دورا كبيرا. سقط فيها العديد من الشهداء كان من بينهم عبد الرحمان طاهري الذي شطرت قذيفة جسمه إلى نصفين، والذي كان مكلفا بمسؤولية كاتب المنطقة. كما اعتقل الشهيد بلحشر البشير، احمد دحماني الندرومي وغيرهم.

● كمين جبل بودنزير بداية مارس 1959 قاده الملازم الشهيد أحمد زرزي (ميلة) وفيه تمت مهاجمة قافلة من الشاحنات العسكرية تعودت المرور بين الطريق الرابط بين الجلفة وبوسعادة. خلاله أحرقت شاحنات، وقتل جميع الجنود الفرنسيين مقابل جريحين من المجاهدين. وتم غنم عدد معتبر من الأسلحة، والذخيرة

● معركة وجه الباطن مارس 1959. سقط فيها الكثير من القتلى في صفوف الفرنسيين، كما استشهد عدد كبير من المجاهدين، و جرح آخرون من بينهم سليمان لكحل، وبوعسيرة عبد القادر. وشاركت في هذه المعركة كتيبة قادمة من الولاية الرابعة (كومندو جمال)¹⁵.

● معركة جبل بوزيب 4 ماي 1959 بقيادة علي نايل والتي جرح فيها لزهارى بن شهرة وكانت سببا في وقوعه مع رفيقه مصطفى قليشة في الأسر بتاريخ 6 ماي 1959.¹⁶ وتجدر الإشارة الى ان دعم الولاية التاريخية الخامسة للولاية السادسة لم يتوقف عند الدور العسكري الذي لعبته الكتيبتان من خلال الامداد بالسلاح، واجهزة الاتصال، والمشاركة في المعارك، والاشتباكات، والكمائن بل استمر من كتائب اخرى وصلت المنطقة كان من ابرزها تلك الكتيبة التي قادها العربي الديش التي تحركت من المغرب الاقصى بتاريخ 10 مارس 1959 وتحملت الكثير من المصاعب، والمشاكل كنقص المؤونة، وسوء الظروف المناخية والتنقل عبر الجبال، والصحاري، ومواجهة الجيش الفرنسي في عدة معارك ذهب

ضحيتها عدد معتبر من الشهداء¹⁷.

لمواجهة حركة بلونيس المناوئة للثورة، واجتثاث أتباعه، والقضاء على أهدافه المرتبطة بمشروع فرنسا لتصفية الثورة عقد اجتماع خلال شهر أبريل 1958 ضم اطارات المنطقة الثالثة التابعة للولاية الأولى بقيادة سي الحواس، والمنطقة التاسعة التابعة للولاية الخامسة بقيادة عمر ادريس لإدماج المنطقة التاسعة وإعادة بعث الولاية السادسة، والذي وافقت عليه القيادة العليا للثورة، وأصبح بموجبه أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) قائدا للولاية السادسة برتبة عقيد، وعمر ادريس (سي فيصل) نائبا عسكريا برتبة رائد، والطيب الجفلاي نائبا سياسيا برتبة رائد، والعربي بعير نائبا اخباريا مكلفا بسجلات الثورة برتبة رائد، وتقسيم الولاية السادسة إلى أربعة مناطق عُوضت من خلالها المنطقة التاسعة بالمنطقة الثانية التي أصبح على رأسها الطيب فرحات¹⁸.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لعلاقة الولاية الخامسة التاريخية بالولاية السادسة المنطقة التاسعة انموذجا يمكن رصد النتائج التالية:

1. لعبت منطقة الجلفة دورا كبيرا في مقاومة الاحتلال الأجنبي الذي تعرضت له الجزائر منذ القديم. وقد ظهر ذلك بشكل جلي خلال فترة المقاومات الشعبية، وخلال الثورة التحريرية الكبرى. ومن يطلع على عدد الكمائن، والإشتباكات، والمعارك التي حدثت، وحجم التضحيات التي بُذلت، وما سقط من شهداء يقتنع بملحمة سكان المنطقة التاريخية، ودورهم في تحرير الجزائر.
2. مشاركة حوالي 250 مجاهدا من الولاية الخامسة في معارك المنطقة الثانية للولاية السادسة في المرحلة الأولى، وما تبعتها من إمدادات مماثلة في العدد على فترات متقطعة كان من أبرزها كتيبة أحمد زرزي في أوت 1958، وكتيبة الديش العربي في جوان 1959، واستشهاد عدد كبير منهم يبرز الطابع الوطني للثورة الجزائرية، ويشكل أحد أهم أسباب نجاحها بعد أن كانت المقاومات الشعبية في القرن التاسع عشر جهوية، وتفتقر للوحدة الزمنية، وتعتمد على الزعامات، ودور البطل في صناعة التاريخ، وتوجيه أحداثه.
3. لعبت الحركات المناوئة وأدواتها منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر دورا كبيرا في إطالة الوجود الاستعماري. وقد مثل محمد بلونيس الذي تحالف مع الفرنسيين ضد الثورة الجزائرية أنموذجا لذلك.
4. ترتبط المجازر، ومحاولات الإبادة المادية التي تعرض لها سكان المنطقة، والمؤامرات التي حيكت ضدها بأهميتها الأستراتيجية في معركة التحرير، وفي قيمتها ووزنها الاقتصادي خاصة بعد إكتشاف البترول في الصحراء الجزائرية، وإمكانية أن تلعب القوى المناوئة للثورة دورا في ضمان حماية تدفق النفط للمعسكر الرأسمالي.
5. استشهاد بعض المغاربة الذين انضموا للكتيبتين دفاعا عن الجزائر في مواجهة الاحتلال الفرنسي يبرز الطابع المغربي الذي ميز حركة النضال بين الأقطار المغربية، والذي فرضته وحدة المنظومة التاريخية، والحضارية والثقافية، ومعركة المصير الواحد التي تجمع بين شعوب المغرب العربي وكرسه بيان أول نوفمبر، وجميع موثيق الثورة.
6. تكذب مختلف الأدبيات التاريخية، والمذكرات الشخصية لبعض المجاهدين الذين نشطوا خلال الثورة في المنطقة التاسعة الدعاية المغرضة، والأفكار المسبقة التي تكونت عند قادة الولاية الخامسة بأن أغلبية سكان المنطقة كانوا يساندون جيش بلونيس، وأن أغلبيتهم من المصاليين، وتؤكد بالمقابل على ارتباطهم بالثورة منذ البداية.
7. يقف الباحث والدارس لدور المنطقة التاسعة في الثورة الجزائرية على مظاهر الدعم المتبادل، والتنسيق الواضح بين

مختلف الولايات التاريخية. ويظهر ذلك من خلال مشاركة الولاية الخامسة في جهاد الولاية السادسة، وفي استضافة كتيبة من المنطقة الثالثة الولاية الأولى للكتيبة التي يقودها عمر ادريس بعد الإلتحاق بجيش سي الحواس، ومن خلال التنسيق والتشاور بين عمر ادريس، وقائد الولاية الثالثة العقيد عميروش، والذي جسده زيارة أحد مساعدي الأخير الشهيد محمد زرنوح المدعو الحوراني إلى المنطقة وهو أحد أبناء المنطقة (الزعفران). كما شاركت في معركة وجه الباطن 1959 كتيبة من الولاية الرابعة بقيادة نهاي صديقي النوري والمعروفة بـ(كومندو جمال).

8. ما يبرز دور الولاية الخامسة في جهاد المنطقة العبارات التي كتبها بعض المجاهدين من الكتيبة الثانية في مذكراتهم مثل ما سجله بوعسرية: "وللإشارة فإن أغلب الجنود المرافقين لنا هم من الولاية الخامسة ينتمون لمدن الغرب الجزائري" وما كان يتفوه به العملاء والخونة من أتباع بلونيس ضد جيش عمر ادريس كما ذكر قليشة مثل: "فكانوا يصرخون بأعلى اصواتهم قائلين (يا عمر ادريس جبت الوهارنة اليوم ندوكم مربوطين بالحبال).

9. رغم التنسيق والتشاور بين الولايتين الخامسة و السادسة في مواجهة حركة بلونيس، والقوات الفرنسية فقد تضمنت مذكرات بعض المجاهدين الإشارة إلى الصراعات والاختلافات بين قادة الولاية الخامسة وقيادات المنطقة. فقد حاول مثلاً قائد احمد - حسب شهادة الطيب فرحات- ممارسة نوع من الوصاية على قيادات المنطقة و تسييرها وفق تصوراته رغم جهله بأوضاع المنطقة، و مشاكلها. كما لم يرض قائد أحمد على نوعية المجاهدين الذين طلب منه دمجهم في الكتيبتين الموجهتين للمنطقة التاسعة. ووصل الخلاف في بعض الأحيان إلى قطع التمويل من قبل المنطقة الثامنة على الكتيبة الثانية التابعة للمنطقة التاسعة في خريف 1957.

الهوامش:

- 1- الخليفة، لبوخ، منطقة العمليات 9 سجل حافل بالأحداث والتضحيات، أرشيف جمعية أول نوفمبر 1954، ص 22.
- 2- معركة وقعت بتاريخ 2 جويلية 1957 على الطريق الرابط بين مسعد والجلفة. تتمثل مظاهر المؤامرة التي تبناها العربي القبالي في عدم وصول وسائل الكمين (المتفجرات) الذي كان يحضر لتفجير رتل من السيارات والشاحنات الفرنسية التي كانت تحمل المؤونة. كما تذهب بعض المصادر إلى إتصاله بالجيش الفرنسي وإبلاغه بكل التفاصيل. وبسبب ذلك تكبد المجاهدون هزيمة نكراء. فمن أصل 110 جندي كانوا ضمن كتيبة الشهيد زيان البوهالي إستشهد 72، وأسر 25، ولم يتمكن من الفرار سوى 13 مجاهداً. أنظر: مختار، المخلط، تاريخ جهاد مذكرات ملازم جيش التحرير، إعداد أ. محمد قروود، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2016، ص 61.
- 3- لخليفة، مرجع سابق، ص 22.
- 4- تهمة الشيوعية كان الهدف منها فك الارتباط بين الشعب و الثورة على اساس انها ليست نظريات سياسية واقتصادية ولكنها كفر و الحاد . وهي تهمة باطلة على اساس أن أغلب ردود الفعل الوطنية ضد الإستعمار الفرنسي ارتبطت بالإسلام، ومفهوم الجهاد. ويظهر ذلك من خلال دور الزوايا، والكتاتيب القرآنية، والطرق الصوفية (الرحمانية، القادرية..). كما أن أغلب قيادات المقاومات الشعبية تبنت اسم محمد بن عبد الله كدليل على الارتباط بالاسلام. ولم تخلو مطالب الحركة الوطنية من البعد الديني من خلال الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة، وترسيم اللغة العربية، وإحترام الحضارة العربية الإسلامية. ولم يكن اختياريوم الأثنين 1 نوفمبر 1954 تلقائياً. فقد كان تيمنا بمولد الرسول (ص). وتضمن بيان أول نوفمبر عدة أهداف كان من بينها إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية في اطار المبادئ الإسلامية. كما ارتبطت أحداث 20 أوت 1955 برأس السنة الهجرية. في السياق ذاته التزمت جهة التحرير بتطبيق الشريعة خلال الثورة. ما سبق ذكره لا يعني أن الجزائريين انخرطوا في صراع ديني ضد الفرنسيين والدليل على ذلك أن أماكن العبادة الدينية المسيحية واليهودية لم تكن مسرحاً للعمليات الحربية لجيش التحرير الوطني.

- 5- للاطلاع على مظاهر تطبيق الشريعة الاسلامية خلال الثورة التحريرية الكبرى, وكيف كان بعض الخونة يعتبرون قرارات محاكمها ظالمة انظر اعمال الملتقى الوطني الاول حول القضاء ابان الثورة التحريرية المنعقد بجامعة الامير عبد القادر قسنطينة 16_17 مارس 2005 منشورات وزارة المجاهدين الجزائر 2007 .
- 6- الطيب فرحات, حميدة, قصة الثورة في الصحراء, مكائد الإستعمار ومشاكل الثوار, مذكرات غير مطبوعة, ص 57.
- 7- لقاء مع الأمين العام لجمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة بالجلفة الأستاذ الباحث الخليفة لبوخ بمكتبه بتاريخ 8 أبريل 2019 على الساعة 13:30 دقيقة .
- 8- الخليفة, مرجع سابق, ص 30.
- 9- عبد القادر, فضة, قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة, جمع وتقديم الخليفة لبوخ, ط1, 2019 ص 27.
- 10- المصدر نفسه ص 29.
- 11- مصطفى, قليشة, شاهد على جهاد الجزائر, ط1, دار الأمة, الجزائر, 2006, ص 35.
- 12- مقتل النقيب روكول, جريدة المجاهد, العدد 19, 1 مارس 1958, ص 10.
- 13- الطيب برحاييل (مروانة- باتنة) بعد شفائه من جراحه عين نائباً عسكرياً للضابط بن عمران ثامر بالناحية الثانية برتبة ملازم. قاد معركة جبل سردون قرب زينة في 19 فيفري 1959. لقاء مع الأمين لجمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر ثورة بالجلفة الأستاذ الباحث الخليفة لبوخ بمقر سكنه بتاريخ 22 أبريل 2019 على الساعة 18:30.
- 14- قليشة, مرجع سابق, ص 58.
- 15- انضمت كتيبة الولاية الرابعة للولاية السادسة كدعم عسكري تم الاتفاق عليه في إجتماع قادة الولايات بالطاهير بالولاية الثانية في ديسمبر 1958 بحضور العقداء عميروش ومحمد بوقرة والحواس والراند الحاج لخضر قائد الولاية الأولى بالنيابة وولمين خان عن الولاية الثانية. أنظر عمر, رمضان, كومندو جمال في "الاطلس الصحراوي" مجلة أول نوفمبر, العدد 175 (الجزائر, جمادى الأولى 1432-1433-1434-1435-1436-1437-1438-1439-1440-1441-1442-1443-1444-1445-1446-1447-1448-1449-1450-1451-1452-1453-1454-1455-1456-1457-1458-1459-1460-1461-1462-1463-1464-1465-1466-1467-1468-1469-1470-1471-1472-1473-1474-1475-1476-1477-1478-1479-1480-1481-1482-1483-1484-1485-1486-1487-1488-1489-1490-1491-1492-1493-1494-1495-1496-1497-1498-1499-1500-1501-1502-1503-1504-1505-1506-1507-1508-1509-1510-1511-1512-1513-1514-1515-1516-1517-1518-1519-1520-1521-1522-1523-1524-1525-1526-1527-1528-1529-1530-1531-1532-1533-1534-1535-1536-1537-1538-1539-1540-1541-1542-1543-1544-1545-1546-1547-1548-1549-1550-1551-1552-1553-1554-1555-1556-1557-1558-1559-1560-1561-1562-1563-1564-1565-1566-1567-1568-1569-1570-1571-1572-1573-1574-1575-1576-1577-1578-1579-1580-1581-1582-1583-1584-1585-1586-1587-1588-1589-1590-1591-1592-1593-1594-1595-1596-1597-1598-1599-1600-1601-1602-1603-1604-1605-1606-1607-1608-1609-1610-1611-1612-1613-1614-1615-1616-1617-1618-1619-1620-1621-1622-1623-1624-1625-1626-1627-1628-1629-1630-1631-1632-1633-1634-1635-1636-1637-1638-1639-1640-1641-1642-1643-1644-1645-1646-1647-1648-1649-1650-1651-1652-1653-1654-1655-1656-1657-1658-1659-1660-1661-1662-1663-1664-1665-1666-1667-1668-1669-1670-1671-1672-1673-1674-1675-1676-1677-1678-1679-1680-1681-1682-1683-1684-1685-1686-1687-1688-1689-1690-1691-1692-1693-1694-1695-1696-1697-1698-1699-1700-1701-1702-1703-1704-1705-1706-1707-1708-1709-1710-1711-1712-1713-1714-1715-1716-1717-1718-1719-1720-1721-1722-1723-1724-1725-1726-1727-1728-1729-1730-1731-1732-1733-1734-1735-1736-1737-1738-1739-1740-1741-1742-1743-1744-1745-1746-1747-1748-1749-1750-1751-1752-1753-1754-1755-1756-1757-1758-1759-1760-1761-1762-1763-1764-1765-1766-1767-1768-1769-1770-1771-1772-1773-1774-1775-1776-1777-1778-1779-1780-1781-1782-1783-1784-1785-1786-1787-1788-1789-1790-1791-1792-1793-1794-1795-1796-1797-1798-1799-1800-1801-1802-1803-1804-1805-1806-1807-1808-1809-1810-1811-1812-1813-1814-1815-1816-1817-1818-1819-1820-1821-1822-1823-1824-1825-1826-1827-1828-1829-1830-1831-1832-1833-1834-1835-1836-1837-1838-1839-1840-1841-1842-1843-1844-1845-1846-1847-1848-1849-1850-1851-1852-1853-1854-1855-1856-1857-1858-1859-1860-1861-1862-1863-1864-1865-1866-1867-1868-1869-1870-1871-1872-1873-1874-1875-1876-1877-1878-1879-1880-1881-1882-1883-1884-1885-1886-1887-1888-1889-1890-1891-1892-1893-1894-1895-1896-1897-1898-1899-1900-1901-1902-1903-1904-1905-1906-1907-1908-1909-1910-1911-1912-1913-1914-1915-1916-1917-1918-1919-1920-1921-1922-1923-1924-1925-1926-1927-1928-1929-1930-1931-1932-1933-1934-1935-1936-1937-1938-1939-1940-1941-1942-1943-1944-1945-1946-1947-1948-1949-1950-1951-1952-1953-1954-1955-1956-1957-1958-1959-1960-1961-1962-1963-1964-1965-1966-1967-1968-1969-1970-1971-1972-1973-1974-1975-1976-1977-1978-1979-1980-1981-1982-1983-1984-1985-1986-1987-1988-1989-1990-1991-1992-1993-1994-1995-1996-1997-1998-1999-2000-2001-2002-2003-2004-2005-2006-2007-2008-2009-2010-2011-2012-2013-2014-2015-2016-2017-2018-2019-2020-2021-2022-2023-2024-2025-2026-2027-2028-2029-2030-2031-2032-2033-2034-2035-2036-2037-2038-2039-2040-2041-2042-2043-2044-2045-2046-2047-2048-2049-2050-2051-2052-2053-2054-2055-2056-2057-2058-2059-2060-2061-2062-2063-2064-2065-2066-2067-2068-2069-2070-2071-2072-2073-2074-2075-2076-2077-2078-2079-2080-2081-2082-2083-2084-2085-2086-2087-2088-2089-2090-2091-2092-2093-2094-2095-2096-2097-2098-2099-2100-2101-2102-2103-2104-2105-2106-2107-2108-2109-2110-2111-2112-2113-2114-2115-2116-2117-2118-2119-2120-2121-2122-2123-2124-2125-2126-2127-2128-2129-2130-2131-2132-2133-2134-2135-2136-2137-2138-2139-2140-2141-2142-2143-2144-2145-2146-2147-2148-2149-2150-2151-2152-2153-2154-2155-2156-2157-2158-2159-2160-2161-2162-2163-2164-2165-2166-2167-2168-2169-2170-2171-2172-2173-2174-2175-2176-2177-2178-2179-2180-2181-2182-2183-2184-2185-2186-2187-2188-2189-2190-2191-2192-2193-2194-2195-2196-2197-2198-2199-2200-2201-2202-2203-2204-2205-2206-2207-2208-2209-2210-2211-2212-2213-2214-2215-2216-2217-2218-2219-2220-2221-2222-2223-2224-2225-2226-2227-2228-2229-2230-2231-2232-2233-2234-2235-2236-2237-2238-2239-2240-2241-2242-2243-2244-2245-2246-2247-2248-2249-2250-2251-2252-2253-2254-2255-2256-2257-2258-2259-2260-2261-2262-2263-2264-2265-2266-2267-2268-2269-2270-2271-2272-2273-2274-2275-2276-2277-2278-2279-2280-2281-2282-2283-2284-2285-2286-2287-2288-2289-2290-2291-2292-2293-2294-2295-2296-2297-2298-2299-2300-2301-2302-2303-2304-2305-2306-2307-2308-2309-2310-2311-2312-2313-2314-2315-2316-2317-2318-2319-2320-2321-2322-2323-2324-2325-2326-2327-2328-2329-2330-2331-2332-2333-2334-2335-2336-2337-2338-2339-2340-2341-2342-2343-2344-2345-2346-2347-2348-2349-2350-2351-2352-2353-2354-2355-2356-2357-2358-2359-2360-2361-2362-2363-2364-2365-2366-2367-2368-2369-2370-2371-2372-2373-2374-2375-2376-2377-2378-2379-2380-2381-2382-2383-2384-2385-2386-2387-2388-2389-2390-2391-2392-2393-2394-2395-2396-2397-2398-2399-2400-2401-2402-2403-2404-2405-2406-2407-2408-2409-2410-2411-2412-2413-2414-2415-2416-2417-2418-2419-2420-2421-2422-2423-2424-2425-2426-2427-2428-2429-2430-2431-2432-2433-2434-2435-2436-2437-2438-2439-2440-2441-2442-2443-2444-2445-2446-2447-2448-2449-2450-2451-2452-2453-2454-2455-2456-2457-2458-2459-2460-2461-2462-2463-2464-2465-2466-2467-2468-2469-2470-2471-2472-2473-2474-2475-2476-2477-2478-2479-2480-2481-2482-2483-2484-2485-2486-2487-2488-2489-2490-2491-2492-2493-2494-2495-2496-2497-2498-2499-2500-2501-2502-2503-2504-2505-2506-2507-2508-2509-2510-2511-2512-2513-2514-2515-2516-2517-2518-2519-2520-2521-2522-2523-2524-2525-2526-2527-2528-2529-2530-2531-2532-2533-2534-2535-2536-2537-2538-2539-2540-2541-2542-2543-2544-2545-2546-2547-2548-2549-2550-2551-2552-2553-2554-2555-2556-2557-2558-2559-2560-2561-2562-2563-2564-2565-2566-2567-2568-2569-2570-2571-2572-2573-2574-2575-2576-2577-2578-2579-2580-2581-2582-2583-2584-2585-2586-2587-2588-2589-2590-2591-2592-2593-2594-2595-2596-2597-2598-2599-2600-2601-2602-2603-2604-2605-2606-2607-2608-2609-2610-2611-2612-2613-2614-2615-2616-2617-2618-2619-2620-2621-2622-2623-2624-2625-2626-2627-2628-2629-2630-2631-2632-2633-2634-2635-2636-2637-2638-2639-2640-2641-2642-2643-2644-2645-2646-2647-2648-2649-2650-2651-2652-2653-2654-2655-2656-2657-2658-2659-2660-2661-2662-2663-2664-2665-2666-2667-2668-2669-2670-2671-2672-2673-2674-2675-2676-2677-2678-2679-2680-2681-2682-2683-2684-2685-2686-2687-2688-2689-2690-2691-2692-2693-2694-2695-2696-2697-2698-2699-2700-2701-2702-2703-2704-2705-2706-2707-2708-2709-2710-2711-2712-2713-2714-2715-2716-2717-2718-2719-2720-2721-2722-2723-2724-2725-2726-2727-2728-2729-2730-2731-2732-2733-2734-2735-2736-2737-2738-2739-2740-2741-2742-2743-2744-2745-2746-2747-2748-2749-2750-2751-2752-2753-2754-2755-2756-2757-2758-2759-2760-2761-2762-2763-2764-2765-2766-2767-2768-2769-2770-2771-2772-2773-2774-2775-2776-2777-2778-2779-2780-2781-2782-2783-2784-2785-2786-2787-2788-2789-2790-2791-2792-2793-2794-2795-2796-2797-2798-2799-2800-2801-2802-2803-2804-2805-2806-2807-2808-2809-2810-2811-2812-2813-2814-2815-2816-2817-2818-2819-2820-2821-2822-2823-2824-2825-2826-2827-2828-2829-2830-2831-2832-2833-2834-2835-2836-2837-2838-2839-2840-2841-2842-2843-2844-2845-2846-2847-2848-2849-2850-2851-2852-2853-2854-2855-2856-2857-2858-2859-2860-2861-2862-2863-2864-2865-2866-2867-2868-2869-2870-2871-2872-2873-2874-2875-2876-2877-2878-2879-2880-2881-2882-2883-2884-2885-2886-2887-2888-2889-2890-2891-2892-2893-2894-2895-2896-2897-2898-2899-2900-2901-2902-2903-2904-2905-2906-2907-2908-2909-2910-2911-2912-2913-2914-2915-2916-2917-2918-2919-2920-2921-2922-2923-2924-2925-2926-2927-2928-2929-2930-2931-2932-2933-2934-2935-2936-2937-2938-2939-2940-2941-2942-2943-2944-2945-2946-2947-2948-2949-2950-2951-2952-2953-2954-2955-2956-2957-2958-2959-2960-2961-2962-2963-2964-2965-2966-2967-2968-2969-2970-2971-2972-2973-2974-2975-2976-2977-2978-2979-2980-2981-2982-2983-2984-2985-2986-2987-2988-2989-2990-2991-2992-2993-2994-2995-2996-2997-2998-2999-3000-3001-3002-3003-3004-3005-3006-3007-3008-3009-3010-3011-3012-3013-3014-3015-3016-3017-3018-3019-3020-3021-3022-3023-3024-3025-3026-3027-3028-3029-3030-3031-3032-3033-3034-3035-3036-3037-3038-3039-3040-3041-3042-3043-3044-3045-3046-3047-3048-3049-3050-3051-3052-3053-3054-3055-3056-3057-3058-3059-3060-3061-3062-3063-3064-3065-3066-3067-3068-3069-3070-3071-3072-3073-3074-3075-3076-3077-3078-3079-3080-3081-3082-3083-3084-3085-3086-3087-3088-3089-3090-3091-3092-3093-3094-3095-3096-3097-3098-3099-3100-3101-3102-3103-3104-3105-3106-3107-3108-3109-3110-3111-3112-3113-3114-3115-3116-3117-3118-3119-3120-3121-3122-3123-3124-3125-3126-3127-3128-3129-3130-3131-3132-3133-3134-3135-3136-3137-3138-3139-3140-3141-3142-3143-3144-3145-3146-3147-3148-3149-3150-3151-3152-3153-3154-3155-3156-3157-3158-3159-3160-3161-3162-3163-3164-3165-3166-3167-3168-3169-3170-3171-3172-3173-3174-3175-3176-3177-3178-3179-3180-3181-3182-3183-3184-3185-3186-3187-3188-3189-3190-3191-3192-3193-3194-3195-3196-3197-3198-3199-3200-3201-3202-3203-3204-3205-3206-3207-3208-3209-3210-3211-3212-3213-3214-3215-3216-3217-3218-3219-3220-3221-3222-3223-3224-3225-3226-3227-3228-3229-3230-3231-3232-3233-3234-3235-3236-3237-3238-3239-3240-3241-3242-3243-3244-3245-3246-3247-3248-3249-3250-3251-3252-3253-3254-3255-3256-3257-3258-3259-3260-3261-3262-3263-3264-3265-3266-3267-3268-3269-3270-3271-3272-3273-3274-3275-3276-3277-3278-3279-3280-3281-3282-3283-3284-3285-3286-3287-3288-3289-3290-3291-3292-3293-3294-3295-3296-3297-3298-3299-3300-3301-3302-3303-3304-3305-3306-3307-3308-3309-3310-3311-3312-3313-3314-3315-3316-3317-3318-3319-3320-3321-3322-3323-3324-3325-3326-3327-3328-3329-3330-3331-3332-3333-3334-3335-3336-3337-3338-3339-3340-3341-3342-3343-3344-3345-3346-3347-3348-3349-3350-3351-3352-3353-3354-3355-3356-3357-3358-3359-3360-3361-3362-3363-3364-3365-3366-3367-3368-3369-3370-3371-3372-3373-3374-3375-3376-3377-3378-3379-3380-3381-3382-3383-3384-3385-3386-3387-3388-3389-3390-3391-3392-3393-3394-3395-3396-3397-3398-3399-3400-3401-3402-3403-3404-3405-3406-3407-3408-3409-3410-3411-3412-3413-3414-3415-3416-3417-3418-3419-3420-3421-3422-3423-3424-3425-3426-3427-3428-3429-3430-3431-3432-3433-3434-3435-3436-3437-3438-3439-3440-3441-3442-3443-3444-3445-3446-3447-3448-3449-3450-3451-3452-3453-3454-3455-3456-3457-3458-3459-3460-3461-3462-3463-3464-3465-3466-3467-3468-3469-3470-3471-3472-3473-3474-3475-3476-3477-3478-3479-3480-3481-3482-3483-3484-3485-3486-3487-3488-3489-3490-3491-3492-3493-3494-3495-3496-3497-3498-3499-3500-3501-3502-3503-3504-3505-3506-3507-3508-3509-3510-3511-3512-3513-3514-3515-3516-3517-3518-3519-3520-3521-3522-3523-3524-3525-3526-3527-3528-3529-3530-3531-3532-3533-3534-3535-3536-3537-3538-3539-3540-3541-3542-3543-3544-3545-3546-3547-3548-3549-3550-3551-3552-3553-3554-3555-3556-3557-3558-3559-3560-3561-3562-3563-3564-3565-3566-3567-3568-3569-3570-3571-3572-3573-3574-3575-3576-3577-3578-3579-3580-3581-3582-3583-3584-3585-3586-3587-3588-3589-3590-3591-3592-3593-3594-3595-3596-3597-3598-3599-3600-3601-3602-3603-3604-3605-3606-3607-3608-3609-3610-3611-3612-3613-3614-3615-3616-3617-3618-3619-3620-3621-3622-3623-3624-3625-3626-3627-3628-3629-3630-3631-3632-3633-3634-3635-3636-3637-3638-3639-3640-3641-3642-3643-3644-3645-3646-3647-3648-3649-3650-3651-3652-3653-3654-3655-3656-3657-3658-3659-3660-3661-3662-3663-3664-3665-3666-3667-3668-3669-3670-3671-3672-3673-3674-3675-3676-3677-3678-3679-3680-3681-3682-3683-3684-3685-3686-3687-3688-3689-3690-3691-3692-3693-3694-3695-3696-3697-3698-3699-3700-3701-3702-3703-3704-3705-3706-3707-3708-3709-3710-3711-3712-3713-3714-3715-3716-3717-3718-3719-3720-3721-3722-3723-3724-3725-3726-3727-3728-3729-3730-3731-3732-3733-3734-3735-3736-3737-3738-3739-3740-3741-3742-3743-3744-3745-3746-3747-3748-3749-3750-3751-3752-3753-3754-3755-3756-3757-3758-3759-3760-3761-3762-3763-